اللام متعلقة بزين وكذا اللام في قوله ليردوهم فان قيل كيف تعلق حرفا جر بلفظ
واحد ومعنى واحد من غير بدلية ولا عطف فالجواب أن معناها مختلف فان
الاولى للتعدية والثانية للعلية وقال الزمخشري ان كان التزيين من الشياطين
فهي على حقيقة التعليل وان كان من السدنة فهي للصيرورة يعني ان الشيطان
يفعل التزيين وعرضه بذلك الارداف التعليل فيه واضحوا ما السدنة فانهم لم
يزينوا لهم ذلك وعرضهم اهلاكهم ولكن لما كان مآل حالهم الى الاردا اتى باللام
الدالة على العاقبة والمآل اهـ سمين قوله بالواو وهو من الاناث بالياء تخافة
الفقر والعياله والسبي وكما كانوا يقتلون الاناث بالواد كانوا يئدون الذكور
لالهتهم فكان الرجل يحلف ليئدن ولده كذا من الذكور ليئدن احدهم كما حلف
عبد المطلب لينحرن عبد الله اهـ خازن وفي المصباح وادا بنته وادا من باب
وعد دفنها حية فهي مودودة والواد الثقل يقال واده اذا اثقله اهـ قوله من الجن
اي اومن السدنة اهـ بيضاوي قوله فاعل زين اي الذي هو لفظ الشيطان في قوله
كما زين لهم ما ذكر اي زين لهم شركا وهم ما ذكر اي قسمة امواليهم بين الله واصنامهم
قوله وفي قراءة اي سبعية قوله اضافة اي اضافة فتل الى شركائهم اضافة للفاعل
على سبيل الاسناد المجازي كما قالوا اضافة القتل الى اهـ شيخنا والقتل واضافة
القتل مبتدا وقوله لاشركهم به خبره والفاعل الحقيقي لهذا المصدر هو الكثير القاتلون
لاولادهم وحقيقة الاسناد كذلك زين كثير قتلهم اولادهم بسبب امر شركائهم
لهم به قوله وليلبسوا عطف على ليردوهم فلهم التزييز تسبب بالارداء والتخليط
وادخال الشبهة عليهم في دينهم والجمهور على وليلبسوا بكسر اللام من لبست عليه
الامر البسه بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اذا ادخلته عليه فيه الشبهة
وخلطه فيه ومعنى التخفي وليلبسوا بفتح اللام فقيل هي لغة في المعنى المذكور يقال
لبست عليه الامر بفتح الباء وكسرها البسه والبسه والصحيح ان لبس بالكسر بمعنى
لبس الثياب وبالفتح بمعنى الخلط والصحيح انه استعار اللبس لشدة المخالطة
الحاصلة بينهم وبين التخليط حتى كانهم يلبسونها كالثياب وصارت محيطة بهم اهـ سمين
قوله يخلطون اي يدخلون عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين اسمعيل وابراهيم فرجعوا
عنه لتلبيس الشياطين اهـ خازن قوله ولو شاء الله اي عدم فعلهم ذلك ما فعلوه اي ما زين
لهم من القتل واللبس اهـ ابو السعود وعبارة البيضاوي ولو شاء الله ما فعلوه اي
ما فعل المشركون ما زين لهم اوما فعل الشركا التزيين او التفريق جميع ذلك وفي السمين
قوله ما فعلوه الضمير المرفوع للكثير والمنصوب للقتل المتصيح به ولانه المسوق للحديث عنه

وقيل

وقيل المرفوع للشركا والمنصوب للتزيين وقيل المنصوب للبس المفهوم من الفعل
قبله وهو بعيد اهـ قوله فذرهم الفا فالفصيحة اي اذا كان بمشيئة الله فذرهم
وافتراهم او وما يفترونه من الافك فان قيل شاء الله حكما بالفعة انما خلق لهم
ليزدادوا الثما اهـ ابو السعود قوله وقالوا حكاية لنوع اخر من انواع كفرهم وهذه اشارة
الى ما جعلوه لالهتهم والتانيث باعتبار الجمع وهو قوله انعام فهو وحرث خبر اسم
الاشارة وقوله حجر فعل بمعنى مفعول كذبح وطحن بمعنى مذبوح ومطحون يستوي
فيه الواحد والكثير والمذكر والمونث لان اصله المصدر ولذلك وقع صفة لانعام
وحرث اهـ ابو السعود فجعلوا نصيب الالهة اقساما ثلاثة الاول ما ذكره
بقوله حجر والثاني ما ذكره بقوله وانعام حرمت ظهورها الى والثالث قوله وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها الخ وفي الخازن هذه انعام اي البحاير والسوايب والوصايل
والحوامي اهـ قوله حجر اي محجورة اي ممنوعة اي محرمة قوله لا يطعمها اي الانعام
والحرث اي لا ياكلها وهذه الجملة صفة ثانية لانعام وحرث اهـ شيخنا قوله وغيرهم
اي من الرجال دون النساء اهـ شيخنا قوله بزعمهم حالمن فاعل قالوا اي قالوا
ما ذكر ملتبسين بزعمهم الباطل والمقول جعل ثلاثة الاولى هذه انعام وحرث الى
الثانية وانعام حرمت ظهورها الى باعتبار انه خبر لمبتدا محذوف والثالثة
قوله وانعام لا يذكرون الى باعتبار المذكور اهـ شيخنا قوله فيه اي القول المذكور
قوله وانعام حرمت ظهورها خبر مبتدا محذوف والجملة منطوقة على قوله هذه
انعام اي قالوا مشيرين الى طايفة اخرى من انعامهم وهذه انعام حرمت الخ اهـ
ابو السعود قوله كالسوايب الخ عبارة ابي السعود يضعون بها البحاير والسوايب
والحوامي اهـ قوله وانعام لا يذكرون اي وهذه انعام لا يذكرون الخ قوله لا يذكرون
صفة لانعام لكنه غير واقع في كلامهم الحكي لنظيره بل مسوق من جهته تعالى
تعيينا للموصوف وتمييزا له من غيره اهـ ابو السعود قوله ونسبوا ذلك اي التقسيم
المذكور اي تقسيم الانعام التي هي نصيب الالهة الى اقسام ثلاثة احدها ما ذكره
بقوله حجر لا يطعمها الخ والثاني ما ذكر بقوله وانعام حرمت ظهورها والثالث ما ذكره
بقوله وانعام لا يذكرون الخ اهـ شيخنا قوله افتراء عليه مفعول لمحذوف كما قدره الشراح
شيخنا وفي السمين فيه اربعة اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه مفعول من اجله
اي قالوا ما تقدم لاجل الافتراء على الباري تعالى والثاني انه مصدر على غير المصدر
لان قوله الحكي عنهم افتراء هو نظير قعد القرفصاء وهو قول الزجاج الثالث
انه مصدر عامله من لفظه مقدر اي افتروا ذلك افتراء الرابع انه مصدر في موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)